صـــلى الله عـــليه وسلم إلى أن يكتب بينهم كتاباً ينتهون إلى ما فيه، فكتبوا بينهم وبينه كتاباً تحت العذق في دار رملة بنت الحارث[1].

فحذرت اليهود وخافت وذلك من يوم قتل ابن الأشرف[2].

وجاء عند كل من ابن إسحاق والواقدي رواية دون سند، قالوا: فلما أصبح رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم من الليلة التي قتل فيها ابن الأشرف، قال: من ظفـــرتم به من رجال يهود فاقتلوه، فخافت اليهود، فلم يطلع عظيم من عظمائهم و لم ينطقوا وخافوا أن يُبيّتوا كما بُيّت ابن الأشرف[3].

ومما هو جدير بالملاحظة أن ابن سعد لم يشر إلى أمر الرسول صلى الله عليه وســـلم بقـــتل من يُظفر به من رجال اليهود. وواضح أن المقصود برجال اليهود الزعماء البارزون فيهم. ولا يستبعد أن المقصود من ذلك الأمر هو إشاعة نوع من الفزع في نفوس قيادات اليهود لئلا يثأروا لكعب، و لم يكن القصد منه القتل بدليل أنه لم تذكر المصادر المعاصرة لتلك الفترة سوى شخصية يهودية واحدة ربما قُتلت

---

(١) رملة بنت الحارث: من الأنصار من بني النجار، وزوجها معاذ بن الحارث بن رفاعة، وهي التي حُبس في دارها يهود بني قريظة. انظر: ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ٤/ ٣٠٥ (ت: ٤٣٢) وقارن السُهيلي، فقد ورد لديه الاسم مختلفاً وذكر أنها كيسة بنت الحارث بن كُريز بن حبيب بن عبد شمس، وكانت تحت مسيلمة الكذاب، ثم خلف عليها عبد الله بن عامر بن كريز، وهي التي حُبس بنو قريظة في دارها، انظر: عبدالرحمن ابن عبد الله السُهيلي، **الروض الأُنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام**، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، د: ت) ٣/٢، ص ٣٨٣.

(٢) الواقدي: المغازي، ١٩٢/١، وأبو داود: السُنن، ١٧٠/٢، وقارن ابن ســـعد: الطبقات، ٣٤/٢.

(٣) ابن هشام: السيرة النبوية،٦٢/٣،والواقدي، المغازي، ١٩٠/١ - ١٩٢،وأبو داود: السُنن، ١٧١/٢.